

والحرب تعلم والمشاهد أنني	مردِي فوارِشَهَا قريعَ نَزَالِهَا ⁽¹⁾
ولكم غَدَوْتُ أمامَ قومي غازياً	نحو العَدَا متَهَيِّئاً لِقَتَالِهَا ⁽²⁾
ولقد نثرتُ كِنَانِي وَبَلَوْتُهَا	وَرَمَيْتَهُمْ مِنْهَا بُصْلِبِ نِبَالِهَا ⁽³⁾
شمر السهام مُرَاشَةً أَغْرَاضَهَا	لِبُبِّ الأَعَادِي عُرْضَةً لِنَصَالِهَا ⁽⁴⁾
شُعْثَ عَلَيِ خُوصِ حَنَايَا ضُمَّرَ	مثل الفَيْسِي قِلَاصِهَا وَجَمَالِهَا ⁽⁵⁾
يَطْوِي السهَامِ نَصْبَهَا وَذَمِيْلُهَا	وَدَوُوبُ مُرْقِلِهَا عَلَيِ إِرْقَالِهَا ⁽⁶⁾

= يقول ضربته ضربة أوصت زوجته بشد الخلال من شدة هول الضربة حتى أنها أوصت من بجانبها أن يشد رواعها بالخلال لأنها قد تفقد أعصابها حزناً على زوجها.

(1) يفتخر الشاعر ببطولته، فساحات الوغى تعرفه جيداً بالإقدام ومقارعة الأبطال ومنازلتهم والانتصار عليهم.

(2) أمام قومي، لقد أصبحت القائد الذي يتقدم صفوف الجيش لغزو الأعداء بكامل استعدادي.

(3) نثرت كنانتي / الكنانة: ما يجعل فيه السهام وهو العجب. يقول استخرجت ما فيها من السهام وبلوتها: اخترتها، والنبال جمع نبل: وهو السهم.

(4) السمر: التي تضرب حمرتها إلى السواد، مرآشة: جعل لها ريش، فالسهم الفتاك الذي تكون ضربته قاتلة ما يكون مقدمه على شكل إشارة زائد فعندما يدخل في جسم الإنسان من الصعب إخراجه، والأغراض بمعنى الأصداف، واللبب: جمع لبث وهي النحر، والنصال جمع نصل.

(5) شعث: الذي يظهر عليه عناء السفر، والخوص: الغائرة الأعين من طول السفر، والحنايا: جمع حنية: وهي التي انحنت من قسوة السفر، والضممر جمع ضمائر: وهو البعير الذي قطع مسافات طوالاً: يقال ضامر، ويقول رب العزة «بسم الله الرحمن الرحيم وإذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر من كل فج عميق» صدق الله العظيم (سورة الحج/27) والقلاص جمع قلوص: الفتى من الإبل يقول: تلك السهام الصلب التي رميت بها العدو وهم رجال شعث على خوص قد أهزلها السفر وفي هذا البيت افتخار برجال الأشداء الذين يتحملون قطع المسافات الطوال دون كلل لتحقيق أهدافهم المرجوة منهم.

(6) المهاميه: المقاروز والنص والذميل نوعان من سير الإبل، والأرقال: الإسراع، والدؤوب: الجد والمثابرة. وهنا الشاعر وكأنه يقول اخترنا لهذا اللقاء نوعاً من الإبل تمتاز عن غيرها بسرعتها ولربما قصد بذلك ما يُعرف بالمهري وهو صنف من أصناف الإبل، يمتاز بالسرعة الفائقة والمهري أنواع: منه من يقطع أكثر من ذلك بكثير. وقصة تفاوت قطع المسافات كنت قد سمعتها من والدي رحمه الله منذ كنت طفلاً، والوالدي من عشاق الفروسية. فكان يقص لي =